

الموسيقى والغناء في حضارات بلاد الرافدين القديمة

Music and Singing in Ancient
Mesopotamia

جمع وأعداد: منير الوردى

الموسيقى والغناء في حضارات بلاد الرافدين القديمة

المصادر:

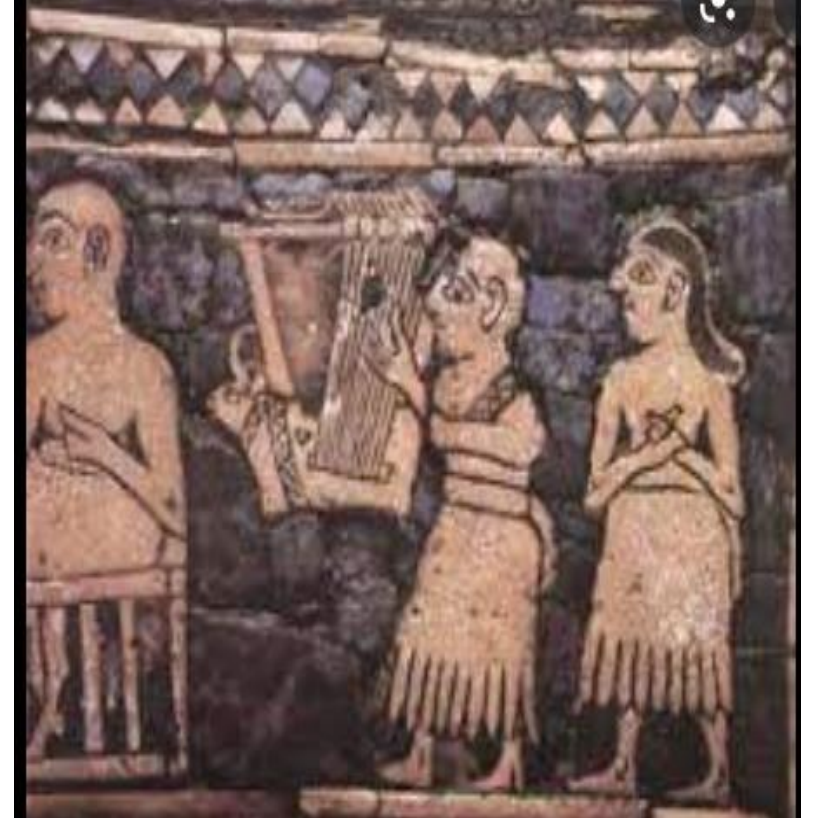
1. من ألواح سومر - صموئيل كريمر - ترجمة طه باقر
2. تاريخ الآلات الموسيقية في العراق القديم- صبحي أنور رشيد
3. حضارة العراق-الفصل الثامن - صبحي أنور رشيد
4. الموسيقى والغناء، إنجازات عراقية - عبد السلام صبحي طه
5. الغناء العراقي القديم- مجلة أفق عربية - فوزي رشيد
6. السلم الموسيقي السومري - علي الشوك
7. الموسيقى السومرية، الروح أولاً- الحوار المتمدن - نعيم عبد مهمل



الموسيقى والغناء في حضارات بلاد الرافدين القديمة

الموسيقى ونشوء الحضارة:

- الوظيفة الأولى للموسيقى كانت روحية دينية، حيث استخدم الإنسان الموسيقى بأشكالها البدائية منذ عشرات الآلاف من السنين في ممارسات السحر قبل ظهور الأديان ثم في طقوسه الدينية بعد ذلك.
- شهد القسم الجنوبي من العراق (بلاد سومر) ظهور أول حضارة في تاريخ البشرية قبل أكثر من 6000 سنة.
- يعتقد ان الموسيقى في حضارة سومر سبقت الفعاليات الحضارية الأخرى كالرياضيات، الفلك، اختراع العجلة، سن القوانين والتدوين (الكتابة) بأنواعه (الاشعار والأساطير والمراثي).



الموسيقى والغناء في حضارات بلاد الرافدين القديمة

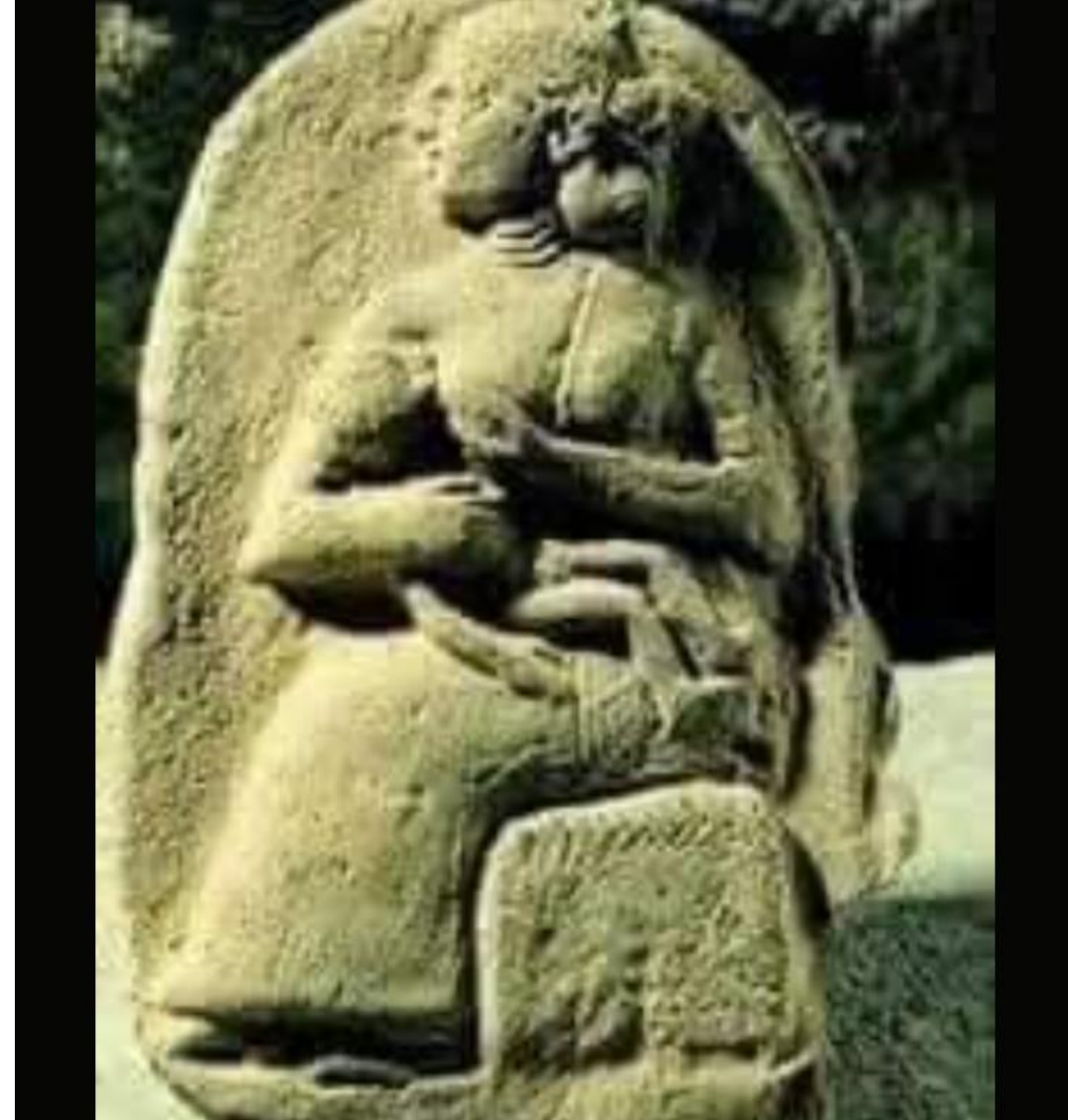
المعالم الأولى للموسيقى في حضارات بلاد الرافدين:

- كان السومريون يعزفون على القيثارة وغيرها استرضاءً للآلهتهم وكانوا يعتقدون ان للآلهتهم طبيعة موسيقية.
- تعرّف الموسيقى في المدونات الأولية بانها (الأصوات المتناغمة التي يراد بها مخاطبة الآلهة).
- يعتقد ان النواح والبكاء وحتى الضحك يمثلون أولى المراحل التي ارتكزت عليها الخطوات الأولى في الغناء ثم تطور ليصبح صوتاً منظماً شجياً يطرب ويسلي، لذلك فإن الغناء نشأ للتأثير على مشاعر الآخرين.
- قبل أكثر من 4000 سنة، وبعد ظهور الكتابة، كتبت أول أغنية معروفة في مدينة أور باللغة السومرية والكتابة المسمارية، وكانت بأسلوب مشابه للنوتات الموسيقية اللاحقة المعروفة بـ (الفيثاغورية).
- تعتبر ملحمة كلكامش السومرية أول وأعظم الملاحم الشعرية المغناة التي عرفتها البشرية.
- تظهر بعض الألواح ان المرأة السومرية كانت تحمل طفلها على جهة قلبها حيث ان صوت القلب ينبض بهاجس موسيقي يدفع الطفل الى الهدوء والنوم.
- يعتقد ان ترنيمة "دلول"، التي ترددها الأمهات العراقيات لحد هذا الوقت، اصلها سومري.



الموسيقى والغناء في حضارات بلاد الرافدين القديمة

دللول يا الولد اشهر ترنيمة لتهدئة طفل المهد تغنيها الام في العراق ... دلول هي ترنيمة سومرية وجدت على لوح من اللوح الطينية الاثرية السومرية هذا ما ذكره الكاتب - جيليان ادمز - بدراسة تاريخية بعنوان - ادب الاطفال في سومر - وكلمة دلول سومرية الاصل وهي اختصار لكلمة - ديلي _ للول - وتعني عزيزي الوحيد ورد ذكر هذه الترنيمة لأول مرة في عصر الملك السومري - شولكي - حاكم سلالة اور الثالثة عام 2093 - 2046 قبل الميلاد وهي قصيدة من ادب الاطفال السومري كانت ترددها وتتغنى بها الملكة - شولكي سمتي - زوجة الملك السومري - شولكي - حاكم سلالة اور الثالثة لتهدئة ابنها العليل ... وجاء في دراسة - جيليان ادمز - بان هذه الترنيمة او الاغنية او الانشودة صممت لتهدئة الاطفال الرضع والصغار وتنويهم وتواجدت منذ الاف السنين عند السومريين وهي قبل التهودية والترنيمة - الرومانية - للا .. للا - وهناك الكثير من الكلمات والعبارات التي ترددها الام لطفلها غير كلمة - دلول - لكن تبقى ترنيمة - دلول - هي الاشهر على الاطلاق عندنا في العراق فقد رددتها الام العربية والكردية والمسيحية والصابئية التركمانية والايزيدية وغيرها من مكونات الشعب العراقي فهي ذات لحن مميز من - الشجن السومري - كانت ترضعه الام مع حليبها لمولدوها الصغير او لطفلها... الكلمات التي في الترنيمة وعلى اختلافها تدور حول الالم والخوف من المستقبل وتهينة للصغير انه سيواجه الاهوال وبانه سيكون قوي وان عدوه سيكون - ذليل وساكن الجول - وظلت مفردة - دلول - ترددها الالسن في التاريخ والتراث العراق لمدة 4111 عام والى اليوم



الموسيقى والغناء في حضارات بلاد الرافدين القديمة

- كانت الموسيقى ملازمة لحياة الإنسان الرافديني وموته، حيث كان يمارسها في الشعائر الدينية وفي العمل والفلاحة وفي الأعياد والرياضة والحرب ودفن الموتى.

- في اللغة السومرية:

نار: مغني او عازف متخصص في الأغاني المفرحة مثل أغاني الزواج المقدس.

كال: مغني او عازف متخصص في الأغاني الدينية والتراتيل الحزينة.

إيشتالو (او زمار في الأكديّة): المغنين أو المنشدين الذين لا يجيدون العزف على أي آلة موسيقية وعادة ما يتجولون في القرى والمدن.

زمارو: العزف او الغناء.

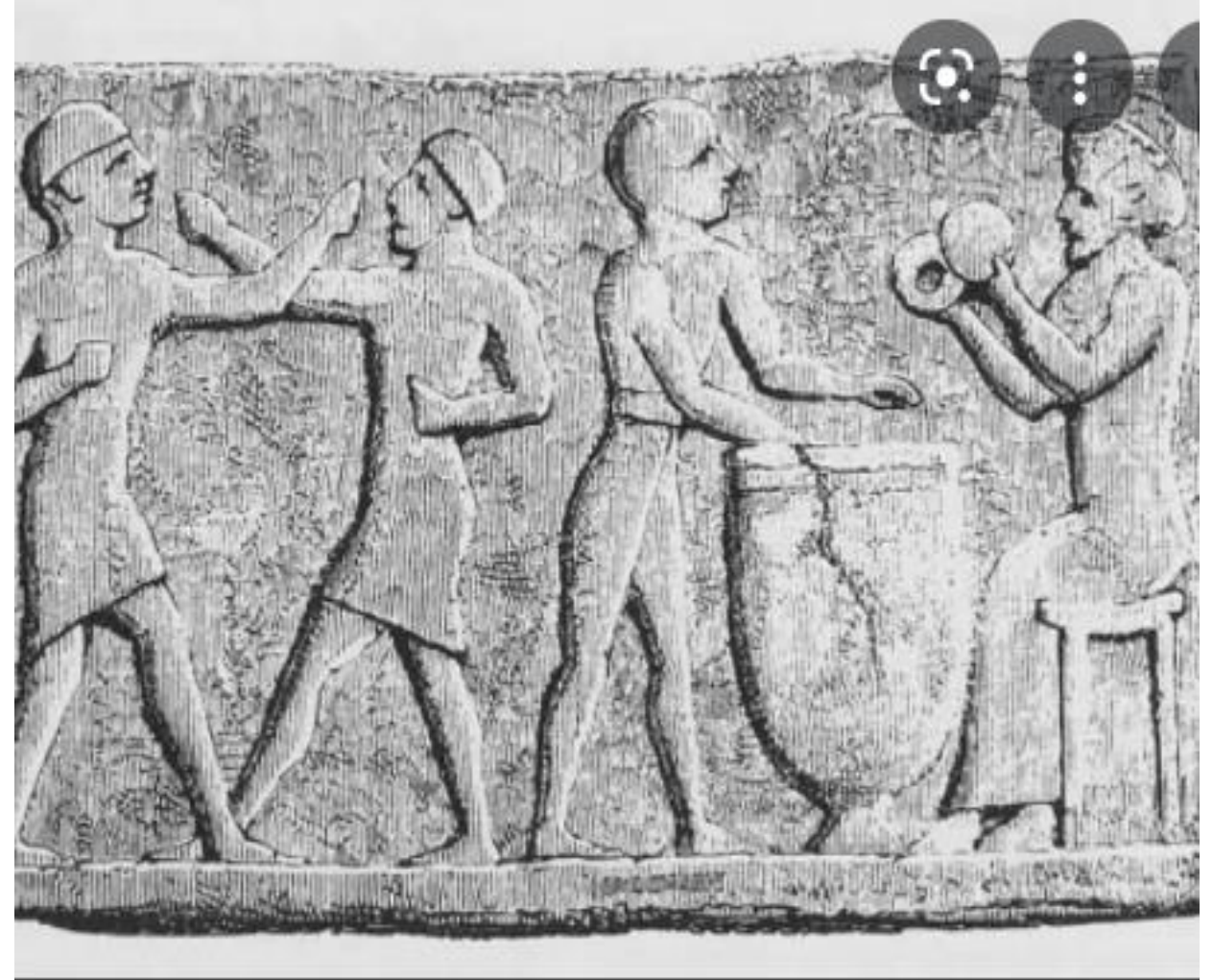
شير: أغنية.

- بعض الأمثلة السومرية:

"إذا حفظ المغني أغنية واحدة وأجاد أدائها، فهو مغني جيد".

"المغني (الموسيقي) الجيد هو الذي يعرف كيف يوزن آله ويدعها ترن عالياً، وما عداً ذلك فهو مغني قاشل".

"لا تبعد المغني المبتدئ إذا كان يجيد الغناء".



الموسيقى والغناء في حضارات بلاد الرافدين القديمة

هل تعلم ان طق الاصبعتين هو موروث عراقي تعود اصوله الى بلاد الرافدين؟!
هذه الجدارية من عهد الملك الاشوري تغلات بلاسر الثالث تصور جزء من مشهد احتفال بالنصر
وتوثق هذه الجدارية التي تعود للعام 730 قبل الميلاد لحظات احتفالية تاريخية
حيث يصفق الرجلان فرحين
لاحظوا الرجل المتنكر بزي الاسد و هو يقوم بفعالية طق الاصبعتين التي نقوم بها وقت
الاحتفال و الفرح في وقتنا الحالي
و هذا الموروث انفرد به العراقيون من دون كل العرب
انه موروث مبهج يدعو للفرح .. اصوله من بلاد الرافدين
الجدارية معروضة في المتحف البريطاني _ لندن



الموسيقى والغناء في حضارات بلاد الرافدين القديمة

بعض صفات الغناء السومري الموروثة في تراثنا الغنائي الموسيقي المعاصر:

1. الحزن والشجن.
 2. تكرار المفردة الشعرية والغنائية.
 3. التأثر بالبيئة.
 4. الموسيقى كانت غنائية، أي كانت موزونة ومرافقة للغناء وهذا ما يميز الموسيقى الشرقية المعاصرة بشكل عام.
 5. كان المغنون يعبرون عن انفعالات عميقة كما لو انهم يستمعون الى أنفسهم، كما يظهر من عادة وضع كف اليد على الأذن، والتي مازالت عادة شائعة في الغناء الشعبي العراقي ويمارسها كذلك قارئو القران.
- أغلب الموسيقيين والمغنون كانوا من كهنة المعابد.
 - يشير أحد النصوص المسمارية الى تعدد العازفين وتبديل الآلات الموسيقية، وهذا يماثل الأوركسترا. الموسيقيون كانوا يصنفون الى درجات.



• 1

الموسيقى والغناء في حضارات بلاد الرافدين القديمة

- النصوص المسمارية للتراث الغنائي والموسيقي في العراق القديم كانت تضم حسب رأي الباحثين مجموعتين رئيسيتين: (1) الأغاني والتراتيل الدينية و (2) المناحات والمراثي الغنائية.
- المناحات والمراثي كانت تؤدي عادة من قبل الكاهنات الموسيقيات ويمكن مقارنتهن الى حد ما بالعدادات أو النايحات.
- اثبتت الدراسات ان السومريين قد اتبعوا طريقة معينة في تمييز النصوص الغنائية، وذلك بوضع مصطلح موسيقي في نهاية النص يدل على آلة موسيقية أو لحن (مقام).
- في مدينة آشور عثر على لوح يحتوي على فهرس للأغاني الأشورية يمتاز باحتوائه على المصطلحات التي تحدد السلم الموسيقي (المقام) مثل مقام **إيشتارو، كيتمو، أمبوبو، كباري**.... الخ وهي الأبعاد الموسيقية للقيثارة التي كانت تنصب على المقام المراد عزفه. نفس هذه المصطلحات موجودة في النص المسماري الموجود في المتحف البريطاني.

الموسيقى والغناء في حضارات بلاد الرافدين القديمة

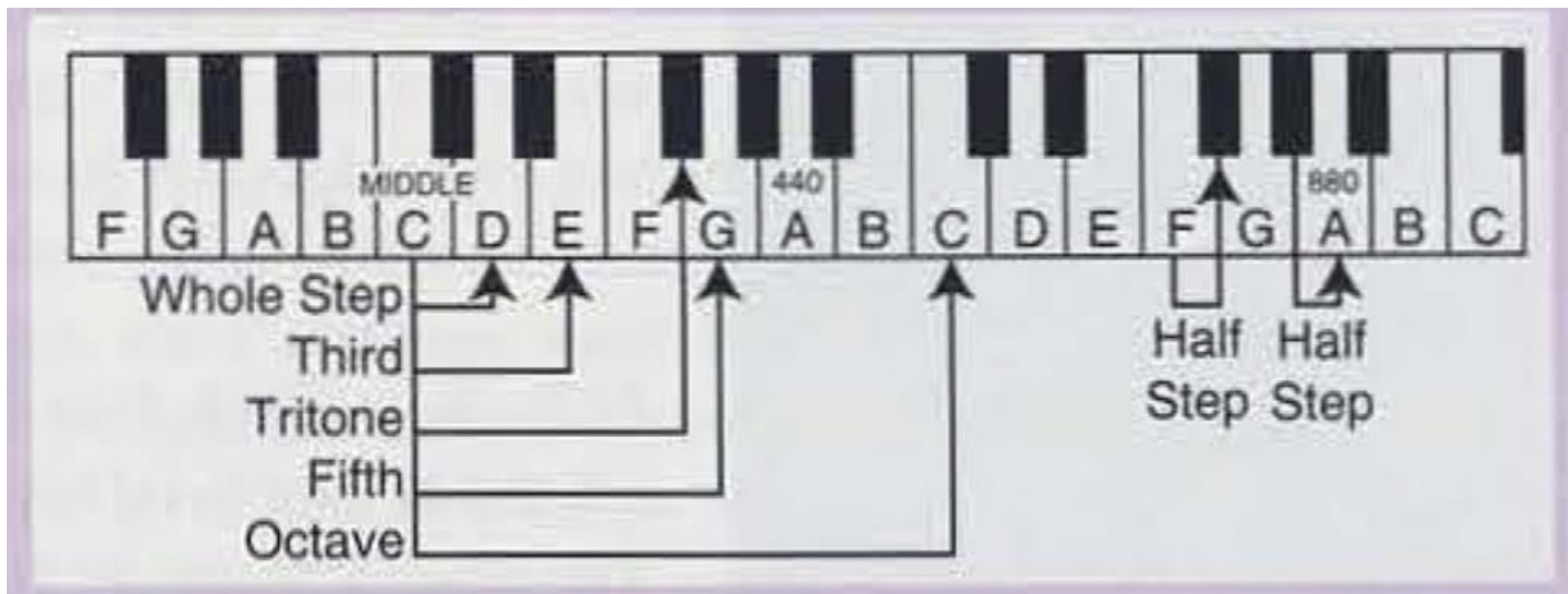
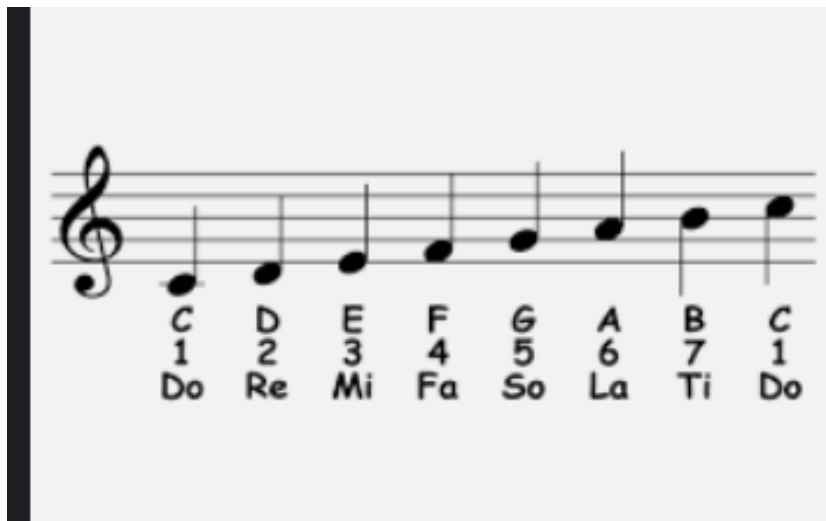
- الموسيقى كانت تدرس في المعابد وقصور الملوك، وكانت هناك دروس في نظريات الموسيقى.
- كان للمعابد والمدارس عند السومريين، التي تعود الى الألفية الثالثة ق.م، دور بارز في تعليم العلوم والفنون ومنها الموسيقى والغناء. كشفت التنقيبات في مناطق نمر، سبار وماري علي الواح طينية تشير الى وجود مدارس موسيقية. وكان التلميذ غير المتقن موسيقياً موضع ازدراء زملائه.
- كانت الموسيقى داخلة في مناهج دروس اعداد الكهنة ورجال الدين.
- كان الملك السومري **شولكي** (الموسيقار والأديب) (2094-2047 ق.م) ملك سلالة أور الثالثة عازفاً بارعاً على عدة آلات موسيقية وقد أنشأ في قصره مدرسة لتعليم الغناء والموسيقى.
- تشير النصوص ان الملك **شمشي أدد** الأول (1814-1782 ق.م) قد الحق ابنة ملك ماري المخلوع (ياريمليم) بمدرسة الموسيقى التابعة لقصره.



الموسيقى والغناء في حضارات بلاد الرافدين القديمة

- العراقيون القدماء هم أول من وضع أسس النظريات الموسيقية. أظهرت التنقيبات في نفر (قرب عفاك) وأور نصوص مسمارية تؤكد ذلك، منها نص رياضي يحتوي على أسماء سبعة أوتار (نغمات). وهناك نص آخر يوضح الأبعاد الموسيقية وكيفية تبديل نصب أوتار الكنارة من سلم إلى آخر
- اعتمد السومريون على السلم الموسيقي السباعي وهو لا يزال يستخدم عالمياً. وهذا السلم مبني على نظام رياضي فلكي له علاقة بترتيب الآلهة !! الذي يركز على النظام الستيني.
- إنانا إلهة الحب والجمال عند السومريين (والتي تقابل عشار عند البابليين) كانت الناطقة الموسيقية بإسم مجمع الآلهة وكانت تقول ان اله الحكمة أنكي أعطاه الآلة الموسيقية المدوية وأعطاه فن الغناء وهي تحتضن السلم الموسيقي وتنشد: "انا الوتر الأول، أنا الوتر الأخير". عشتار (إنانا) هنا تتحدث عن الأوكتاف الموسيقي في السلم السباعي، الذي يكون فيه الوتر الثامن تكراراً للوتر الأول ولكن بطبقة أعلى.
- يحتوي احد النصوص المسمارية الذي عثر عليه في نفر على أسماء سبعة أوتار وكانت متسلسلة كما يلي: 1، 2، 3، 4، 5، 4، 3، 2، 1 .
- كان المدى الصوتي للموسيقى السومرية أوكتافين وثلثي الأوكتاف ويذهب بعض الباحثون ان هذا له علاقة بأرقام آلهتهم حسب ترتيبهم في مجمع الآلهة وفق النظام الستيني

الموسيقى والغناء في حضارات بلاد الرافدين القديمة



الموسيقى والغناء في حضارات بلاد الرافدين القديمة

نابيتو

هذا عنوان عمل موسوعي من الفترة البابلية القديمة (حوالي 1800 ق م) والتي تحوي مجموعة من اللوحات. وإحداها برقم XXXII (وغالبا ما يشار إليها برقم (U3011) وهي نصوص سومرية أكديّة من أور، وأهميتها أنها إحدى أقدم الأمثلة المحفوظة والمسجلة من النوتات الموسيقية. ومع أن هذه اللوحة غامضة ذات ألغاز، فإن تحليل نصوص موسيقية بابلية أخرى يبين بأنها تصف الأوتار التسعة لآلة موسيقية غير معروفة والفترات بين الأوتار. وهذه الأوتار التسعة، وقد رقت تناظريا بالأرقام 123454321 قد قدمت بعمودين متوزيين أحدهما بالسومرية والآخر بالأكديّة. ويحتفظ باللوحة XXXII ضمن مجموعة المتحف البريطاني.

الآلات الموسيقية في حضارات بلاد الرافدين القديمة

أولاً : الآلات الوترية:

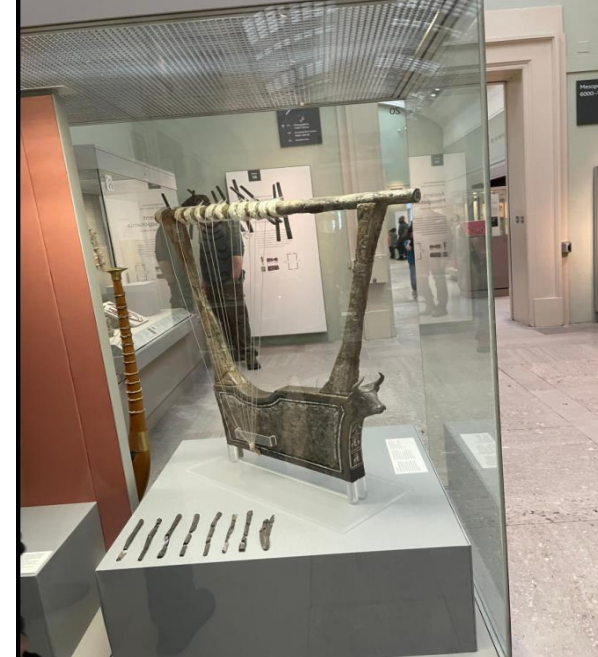
1- الجَنك (Harp الهارب):

- يرجع تاريخها الى عصر الوركاء بحدود 3000 سنة ق.م.
- تتكون من الصندوق الصوتي، حامل الأوتار والأوتار.
- النوع المقوس تطور من قوس الرماية.
- النوع الزاوي.



2- الكِنارة (Lyre القيثارة):

- يرجع تاريخها الى نهاية عصر جمدة نصر بحدود نهاية الألف الرابع ق.م.
- تتكون الكنارة من الصندوق الصوتي كما ازداد عدد اوتارها الى 11 وتر وأضيفت لها المفاتيح (الملاوي).
- أشهرها القيثارة الذهبية التي عثر عليها في المقبرة الملكية في أور ويرجع تاريخها الى 2450 سنة ق.م والقيثارة الفضية الموجودة في المتحف البريطاني.



الآلات الموسيقية في حضارات بلاد الرافدين القديمة

كان ليونارد وولي هو الذي قاد الفريق الذي اكتشف الآلات الموسيقية ضمن حملته في حفريات المقبرة الملكية في أور، من عام 1922 حتى 1934. وقد احتفظ ببقايا هذه الآلات الموسيقية ووزعت بين المتاحف التي شاركت في الحفريات (العراقي، البريطاني، بنسلفانيا).

إن قيثارة أور الذهبية، أو (قيثارة الثور)، هي أبداع قيثارة، وقد كانت من حصة المتحف الوطني العراقي في بغداد. و أصاب بعض التلف هيكلها الخشبي بسبب انغمارها بالماء أثناء حرب 1991، وربما تدمير هيكلها بالكامل اثناء كارثة نهب المتحف العراقي في 9 نيسان من عام 2003، جراء غزو اميركا للعراق..

قيثارة الملكة وعمرها 5000 سنة تقريبا فهي واحدة من قيثارتين اكتشفهما في قبر الملكة پو أبي التي ماتت حوالي سنة 2600 ق م. وهذه



القيثارة محفوظة في المتحف البريطاني.

وهناك (**قيثارة الزورق الفضية**) وأخرى برأس ثور مصنوعة من صفائح الذهب و لحية من أحجار كريمة لابييس "الازولي- أحتفظ بها في متحف الآثار في جامعة بنسلفانيا.

الموسيقى والغناء في حضارات بلاد الرافدين القديمة



Excavation photograph of the “Golden”, “Silver”, and “Boat-shaped Lyre”
Ur, Royal Cemetery, PG 1237 = Great Death Pit



الآلات الموسيقية في حضارات بلاد الرافدين القديمة

The instrument shown here is one of the three original lyres of Ur found in 1929, which are held today in the Museums of Pennsylvania, London and Baghdad as unplayable models.

It is approximately 4,550 years old and is thought to predate the construction of the Great Pyramid, and even Stonehenge in England.



Queen Shub-Ab's harp from Ur

الآلات الموسيقية في حضارات بلاد الرافدين القديمة

3- العود:

- أقدم ظهور للعود كان في العصر الأكدى 2350 الى 2170 ق.م وأصبح العود الآلة المفضلة في العصر البابلي القديم.
- يتميز عود العراق القديم باحتوائه على العتَب (الدساتين) المثبتة على حامل الاوتار (الزند).
- ان طريقة مسك العود في الوقت الحاضر هي نفسها التي كانت في العصر الكيشي.
- يذهب الباحث الألماني شتاودر الى ان البابليين وضعوا السلام الموسيقية بواسطة العود وان اصل السلم الفيثاغوري يرجع للبابليين.



300 BCE ancient Mesopotamia Iraq...

الآلات الموسيقية في حضارات بلاد الرافدين القديمة

وكان العود لآلاف السنين رقيقاً للإنسان في أسفاره، حيث إستقطب مختلف الأعمار. كما لعب دور السفير بين مختلف ثقافات العالم، وأصبح المترجم الروحي للإنسان في تعامله مع الآخرين. وحظي العود بمكانة كبيرة في الحضارة الإسلامية، فكان يعتبر أهم آلاتهم الموسيقية، وقد بنى العديد من الفلاسفة أمثال: الفارابي، الكندي وأبو سينا وغيرهم نظرياتهم الموسيقية حول آلة العود. ويزخر تاريخ الدول الإسلامية بالعديد من عازفي العود البارزين وتجاربهم التي التي أسست للمدارس الموسيقية التي نعرفها اليوم، ومنهم: ابن سريج وزرياب وغيرها لكثير.

ومنذ فتح العرب للأندلس، لعب العود دوراً محورياً كذلك في تطوير الموسيقى العربية. ويعود الفضل في هذا للموسيقي زرياب (ولد عام 160 هـ / 777 م وتوفي في عام 238 هـ / 852 م)، والذي كان كبير المغنيين في الأندلس، وشيخ العوادين، وأحد المخترعين الرئيسيين لآلة العود الذي له الفضل الكبير في انتشارها وتطورها.



Lute (Baroque) – Early ...

الآلات الموسيقية في حضارات بلاد الرافدين القديمة

• الآلات الهوائية (الآلات النفخ):

1. الصفارة: أقدم اللقى الأثرية للصفارة تعود إلى أواخر العصر الحجري ومصنوعة من انبوب من الفخار يحتوي على ثقوب منتظمة.

2. الناي: عبارة عن قصبة جوفاء مفتوحة الطرفين وتحتوي على ثقوب منتظمة. تم العثور على الناي الفضي في المقبرة الملكية في اور والذي يرجع تاريخه إلى 2550-2650 ق.م وهو موجود في متحف جامعة فيلادلفيا في أمريكا.

3. الناي المزدوج: أقدم اثر له على مسلة أورنمو 2013 ق.م.

4. البوق: كان يصنع من النحاس. أقدم اثر له يعود إلى فجر السلالات الثاني 2500-2600 ق.م.

5. القرن: كان يصنع من القرون المجففة للثيران أو الماعز. يشير أحد النصوص من عصر ايسن-لارسا إلى تجوال المنادي في شوارع المدينة وهو ينفخ في القرن كما رسمت صورته على جدران قصر ماري في العصر البابلي القديم.

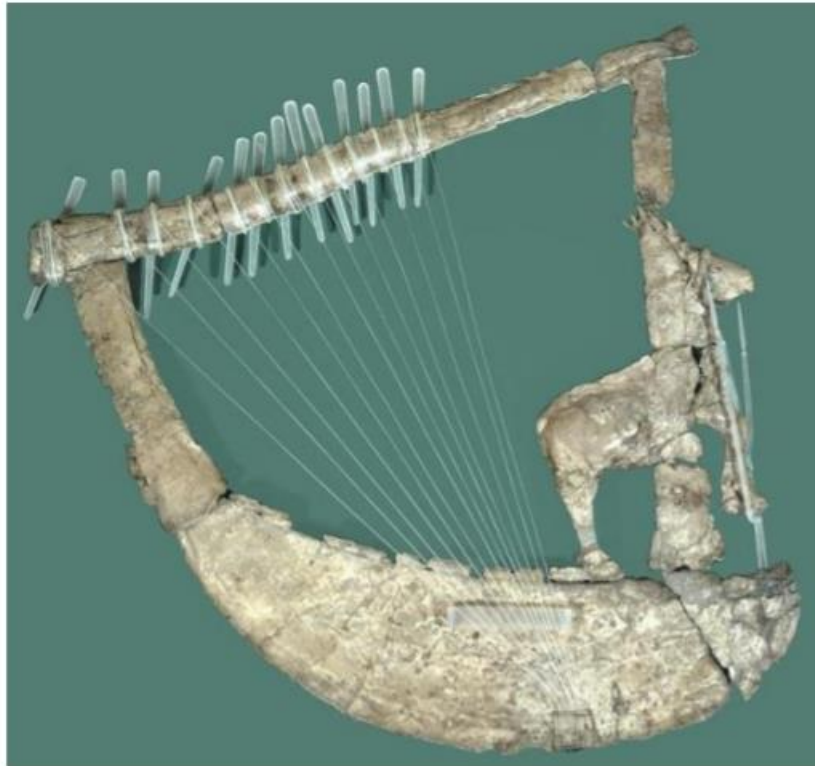


Silver Flute from Ur (2650-2550 BCE),
Penn Museum Object 30-12-536.

From the Collections of the University of
Pennsylvania Museum of Archaeology and
Anthropology.



الموسيقى والغناء في حضارات بلاد الرافدين القديمة

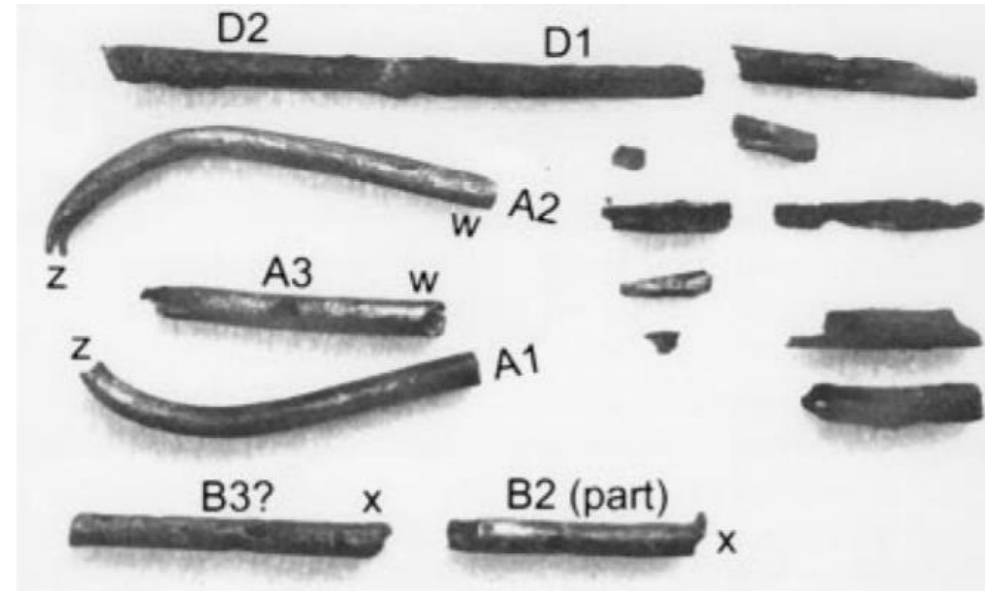


Faulty instrument reconstruction of the "Boat-shaped Lyre"

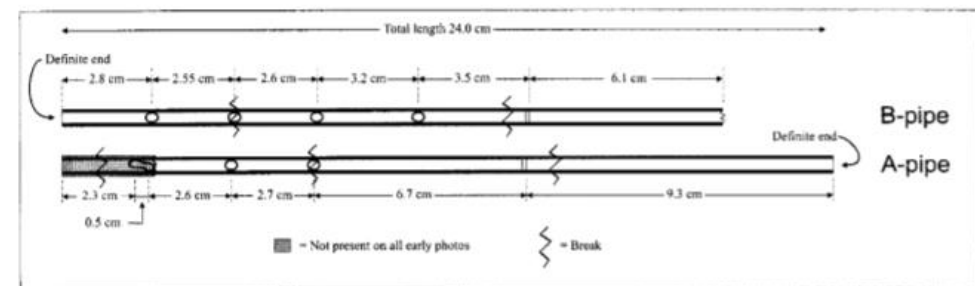
Ur, Royal Cemetery, PG 1237 = Great Death Pit (cf., cat. no. 56 c)

Early Dynastic III (Ur I), ca. 2550–2400 BCE

University of Pennsylvania Museum of Archaeology and Anthropology (3012253 | U.12355)



a. All pipe fragments in their condition in 1997



b. Lawergren reconstruction 1998

Two silver pipes

Ur, Royal Cemetery, PG 333

Early Dynastic III (Ur I), ca. 2550–2400 BCE

University of Pennsylvania Museum of Archaeology and Anthropology (CBS 17554)

a: Lawergren 2000, 127–126, fig. 1; b: Lawergren 2000, 127–126, fig. 3

الآلات الموسيقية في حضارات بلاد الرافدين القديمة



Salam Taha

November 21 · 🌐



عازفة الناي من نيبور...

هذه القطعة (الصدفية) غير المكتملة ربما، توقفت عندها مليا من طرف التفاصيل الفنية، فهي حقا تسترعي الانتباه، قطعة بابعاد لا تتجاوز (6.3 × 3.1 سم)، تقص سردية لذيذة للناظر: نحن هنا نحقق في سيدة سومرية* من السلالات المبكرة (حوالي 2600 - 2500 ق.م)، الراس جرى فصله عن الجسد بوشم من خمس غرزات (مرتبة بانتظام) وربما هي قلادة من احجار كريمة! هي تضع غطاءً للرأس على شيء من تفصيل و ترتدي ملابسها التقليدي، وايضا تخبرنا بأمر آخر مهم: هي موسيقية وتجيد (ربما) العزف على آلة الناي!، فوق هذا وذاك، حين نحقق في ذراعها اليسرى، نجد انها تعلق ختمها معلقا كسوار، لا بد انها كانت ذات مكانة اجتماعية او تعمل في احدى المعابد، امرأة في معبد! لم لا تكون في قصر الحاكم (الكاهن)؟ ان كانت هذه السيدة بالاصل حيث معثر القطعة (نيبور / نقر - الديوانية)، فانها من مدينة لم يحكمها أنسي على مدار تاريخها، بكة العراق القديم، وحاكمها هو إلهها (أنليل)، هذا الذي اغرق العالم برمته بالطوفان المروع قبل قرنين او ثلاثة من زمن هذه السيدة، لمجرد ان اهل العراق اقلقوا منامه لكثرة تدمرهم واستعصاء تمشية امورهم، ساجتهد واقول ربما ان هذه السيدة الجليلة هي التي تعزف للإله أنليل، كي يغط في سباته ويتركنا لحالنا! اتمنى ان يصلكم انين ناي تلك الآباد.

رقم القطعة: 62.70.46

المعثر: نيبور - العراق / بعثة المعهد الشرقي في شيكاغو / 1960-1961
محفوظة في متحف الميتروبوليتان للفنون - نيويورك.

* العين في الاعمال الفنية السومرية تتميز بسعتها وكبر حجمها نسبة لحجم الوجه (نقول كعين الغزال) وفي الدارج المحلي ايضا (عين البقرة).

الآلات الموسيقية في حضارات بلاد الرافدين القديمة

• الآلات الإيقاعية:

1. الطبل
2. التمباني
3. الطبلة
4. الدف
5. الصنوج



Ivory Clappers



الموسيقى والغناء في حضارات بلاد الرافدين القديمة

من خلال ما أورده مؤرخوالتاريخ القديم، لم يكن بمقدورنا معرفة الغناء في الحقبة التي سبقت السومريين،وسبقت ظهور الكتابة ، لكن عند ما ظهرت الكتابة (3400ق.م تقريباً) في شكلها الصوري، حيث حل السومريون هذا الأشكال برسم الصورة التي تدل على صفاتها وأفعالها او ذاتها، وهي العلامة المرئية والمميزة التي توضح قراءتها وتورد المعنى المراد ((ومن خلال تحليل العلامة القائمة بين كلمة مغني وبين نوعية الصور المرئية التي دونت بها كلمة مغني والرجوع معها الى أقدم أشكالها الأولى، تبين بأن العلامة المسمارية التي تلفظ نار(nar) وتعني مغني تمثل في الأصل رأس ابن أوى - ((الدكتور فوزي رشيد- الغناء العراقي القديم)) ومن السير بهذا بمعنى هذا التحليل والوصول الى هذه الصلة، نجد صوت ابن أوى من الأصوات التي تثير الحزن والشجن في النفس البشرية، لذلك كانت صفات الألحان السومرية هي ألحان حزينة.

ومن هذا نجد أن الألحان السومرية قسمت الى ألحان حزينة وألحان مفرحة ، فالمغني (كالا) متخصص بالأناشيد والتراتيل الحزينة (نار) متخصص بإنشاد الألحان المفرحة وخاصة أغاني (الزواج المقدس) وقد اخذت الألحان الحزينة عند النساء طابع الحزن من خلال المرثي التي يقمن بها لأهل الموتى والمناسبات الحزينة وهذه المراسيم تشبه مراسيم العدايات عندنا الآن. ولايمكن أن تخلوا الحياة السومرية من فترات فرح مبهجة جميلة سواءً كانت خاصة او عامة ، بدءاً من مناسبة (الزواج المقدس) الذي يتم بين الملك وبين الكاهنة العظمى ، وفي يوم زفافها تقدم الى عريسها أغنية مفرحة ومبهجة وهي تمثل الهة (الخصب) وقد أورد الباحث صموئيل كريم أول أغنية في الحب تدور حول عروس مبتهجة وملك اسمه (شو- سين) في بلاد سومر قبل (4000عام) وهو رابع ملوك السلالة الثالثة في اور.

وهذا جزء من الأغنية:-

((أيها العريس الحبيب الى قلبي ،

((جمالك باهر، حلو ، كالشهد ،

((أيها الأسد الحبيب الى قلبي،

((جمالك باهر، حلو، كالشهد ،

((لقد سرت قلبي فدعتي أقف بحضرتك وأنا خائفة مرتعشة ،

((أيها العريس سيأخذونني إليك الى غرفة النوم ،

((لقد أسرت قلبي ، فدعتي أقف بحضرتك ، وأنا خائفة مرتعشة))(أيهاالأسد ستأخذ بي الى غرفة نومك O

((أيها العريس دعتي أدلك ،

((فأن تدليلي أطعم وأشهى من الشهد ،

((وفي حجرة النوم المأ بالشهد ،

((ذعنا نستمتع بجمالك الفاتن ،

((أيها الأسد، دعتي أدلك ،

((فأن تدليلي أطعم وأشهى من الشهد))

الموسيقى والغناء في حضارات بلاد الرافدين القديمة

أورنينا (أو أور نانشي) اول مغنية في التاريخ

مغنية وراقصة وموسيقية في معبد عشتار وفي البلاط الملكي في مملكة ماري بحدود 2650 ق.م في الحقبة السومرية. ويوجد لها تمثال آخر وهي تعزف على القيثارة.



Ur-Nanše statuette
Mari, Ninni-zaza temple
Mari City II, ca. 2500 BCE
Damascus Museum
<http://www.louvre.fr/>

الموسيقى والغناء في حضارات بلاد الرافدين القديمة

MS 2340



رقيم مسماري يرقى الى عصر السلالات السومرية الثاني-القرن 26 ق.م ويورد فيه ذكر 9 اوتار موسيقية و 23 نوع من الالات الموسيقية الوترية ومنها آلة الكنار المعروف بالاكديّة بالاسم (كي - نا - رو).

Salam Taha

اللوح مهتم و تم العثور على قطعه العلوية الكبرى بابعاد 20 - 30 - 5 سم

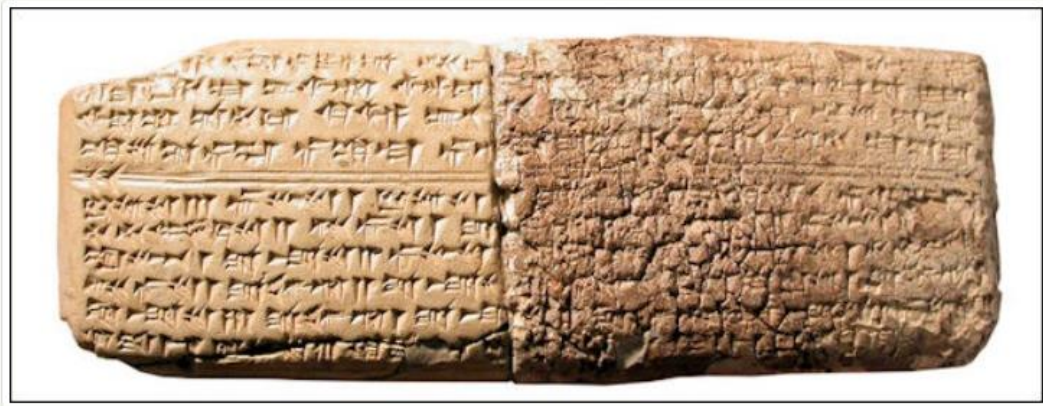
و الصغرى 9 - 18 - 5

الابعاد الاصلية للوح الام 5-30-40 سم

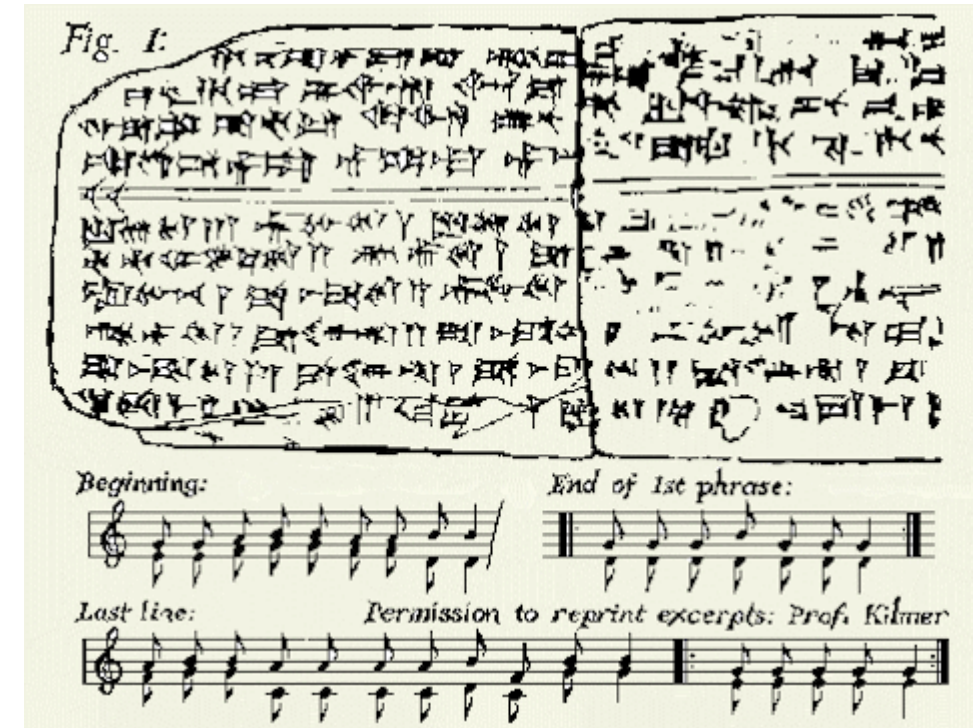
المتبقي 100 سطر باللغة السومرية والخط المسماري

الموسيقى والغناء في حضارات بلاد الرافدين القديمة

Hurrian Music Tablet from Ugarit 1400 BCE



Hurrian hymn



Deciphering the Hurrian Hymns

- In 1972, after 15 years of research Prof. Anne Kilmer (professor of Assyriology, University of California, and a curator at the Lowie Museum of Anthropology at Berkeley) transcribed one of the oldest known pieces of music notation in the world. [Source: amaranthpublishing.com/hurrian]
- Clay tablets relating to music, containing the cuneiform signs of the "Hurrian" language, had been excavated in the early 1950s at the Syrian city of ancient Ugarit in what is now modern Ras Shamra. One text contained a complete hymn, both words and music and is the oldest known preserved music notation in the world. Prof. Kilmer transcribed this piece of music into modern music notation. Other individuals have also attempted to transcribe this music, with differing interpretations.
- The tablets date back to approximately 1400 B.C. and contain a hymn to the moon god's wife, Nikal. Remarkably, the tablets also contain detailed performance instructions for a singer accompanied by a harpist as well as instructions on how to tune the harp. From this evidence, Prof. Kilmer and other musicologists have created realizations of the hymn .

الموسيقى والغناء في حضارات بلاد الرافدين القديمة



Detail of the "Peace" panel of the Standard of Ur showing lyrist, excavated from the same site as the Lyres of Ur.



Bull's head of the Queen's lyre from Pu-abi's grave PG 800, the Royal Cemetery at Ur, Southern Mesopotamia, Iraq. British Museum



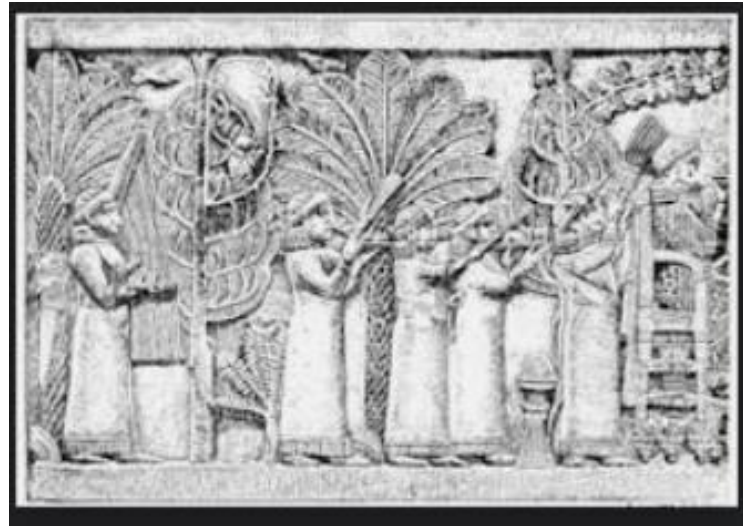
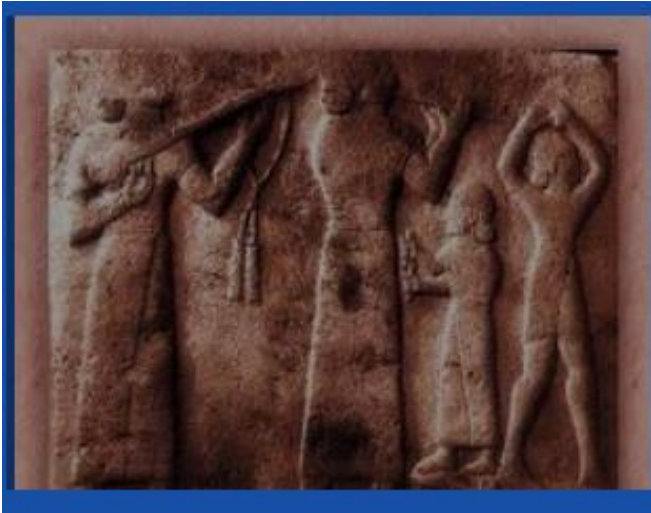
The archetype of the [santur](#) instrument carried horizontally and struck with two sticks, found in iconographical documents in ancient [Babylon](#) (1600-911 BCE) and [Neo-Assyria](#) (911-612 BCE).



Terra-cotta relief depicting a harp player, Babylonian civilization, second millennium B.C. In the Louvre, Paris.



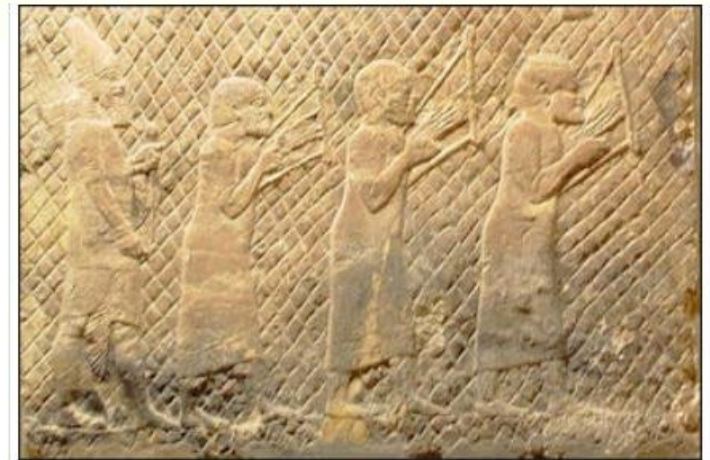
الموسيقى والغناء في حضارات بلاد الرافدين القديمة



الموسيقى والغناء في حضارات بلاد الرافدين القديمة



Assyrian procession



Assyrian prisoners playing lyres

الموسيقى والغناء في حضارات بلاد الرافدين القديمة



<https://youtu.be/TSWEeBGhz4M>

<https://www.facebook.com/100008686959273/videos/420162616495274/>

<https://youtu.be/LvgtAHV4mzw>

الموسيقى والغناء في حضارات بلاد الرافدين القديمة

شكراً لحُسن استماعكم

